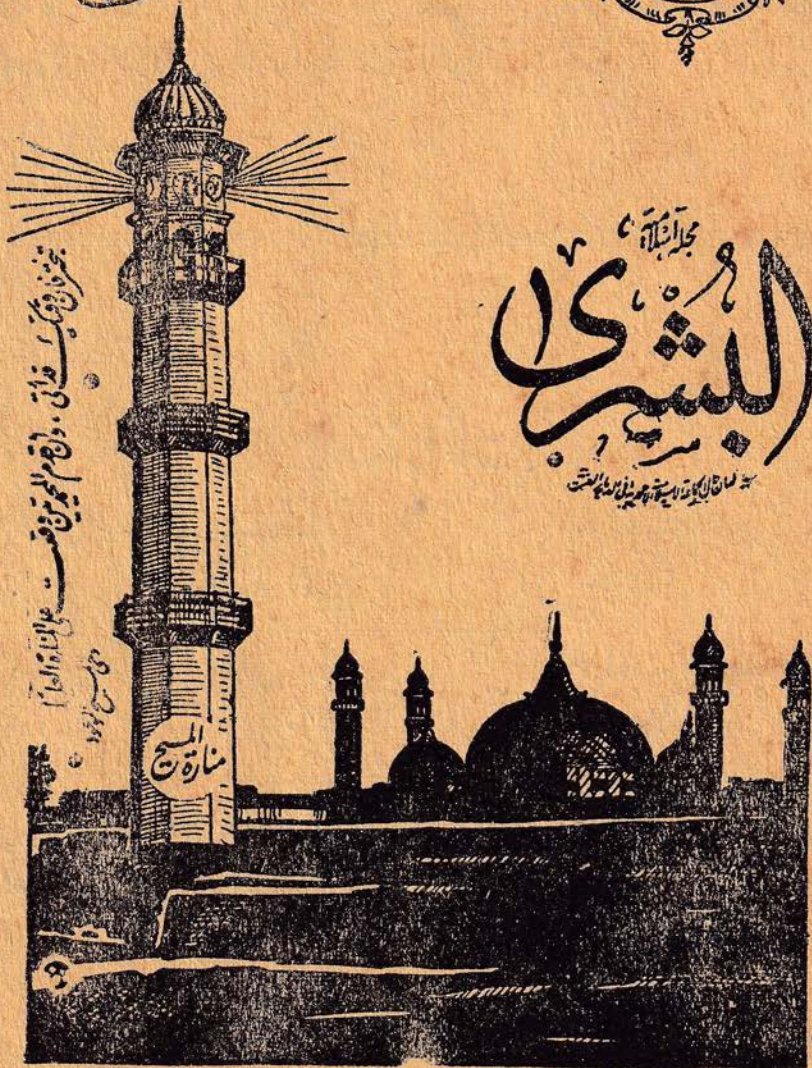


السيد محمد عبد الله زيدان المحرم



مجلد اول
البشرى
سنة ١٣٤٠

المبشر الاسلامي الاحمدى جلال الدين قمر
مدير البشرى ومحررها
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

الدعاء لامامنا الهمام

بلغنا مؤخراً من المركز العام للجماعة الأحمدية أن صحة إمامنا و مولانا أمير المؤمنين — أيده الله بنصره العزيز — قد طرأ عليها بعض التحسين؛ فنحمد الله على ذلك؛ ونطلب من جميع أفراد الجماعة أن يدعوا الله لشفائه العاجل وطول بقائه فينا. إنه لا شفاء إلا شفاؤه وهو السميع الحبيب؟

الاشتراكات

٥ جنيهات سنوياً	من أنصار البشري في الداخل
« ٤٠ شلناً »	« » « » في الخارج

٣ ليرات سنوياً	من الآخرين داخل القطر
« ٢٠ شلناً »	« » في البلاد الأخرى

من المساكين ودور الكتب العامة مجاناً عند الطلب

الى مدير البشري بواسطة حوالات بريدية
أو مالية على بوسطة حيفا، أو حوالات
مالية على بنك من البنوك في حيفا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شَهْرُ رَجَبِ ١٣٧٩ هـ

عنوان
المراسلات
ص . ب
٦٠٨٨
حيفا

البشرى

AL-BUSHRA

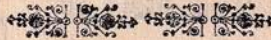
مجلة اسلامية
دينية شهرية
تصدر من
جبل الكرمل
حيفا

السنة ٢٥
مدیر البشرى ومحررها
جلال الدين قهر ٢-١
العدد

صلىح تبليغ
١٣٣٩ هـ
يناير فبراير
١٩٦٠ م
رجب شعبان
١٣٧٩ هـ

من هو الاحمدي ؟

(للمسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام)



فيا أيها الذين تعدون انفسكم من جماعتي لن تسجلوا في السماء منها حتى تخطوا في سبل التقوى خطوات واسعة فاقموا صلواتكم الخمس في تضرع وانتباه كانكم في حضرته عز وجل ، و اتموا صيامكم لله في صدق ، ومن استحققت عليه الزكاة فليؤد زكاته ، ومن وجب عليه الحج فليحج اذا استطاع الى ذلك سبيلا . قوموا بالعمل الصالح حذرين و انبذوا المنكر متبرئين ،

واعلموا يقيناً انه لن ينال الله عمل لا تدعمه التقوى . ان التقوى قوام كل عمل صالح اذا تم في ظلها ، كتب له البقاء ، لتبلون بضروب من الآلام والآفات كما ابتلى من سبقكم من الأمم ، فإياكم أن تزل قدمكم ، اذا كنتم على صلة وثيقة مع الله فلن تضركم الأرض شيئاً ، واذا أصبتم في شيء ، فهو من عند أنفسكم وليس من قبل الأعداء ، واذا خانتكم الكرامة الدنيوية ، عوضكم الله عنها بكرامة سماوية خالدة فلا تتركوه . لا بد أن تجعلوا هدفاً لأقوى التعذيب والأضطهاد وتحرموا من أعز الآمال فلا تحزنن ، لأن ربكم الإله يختبركم في صدقكم ووفائكم ، فإذا كنتم تحبون أن تغنى الملائكة بمدحك في السماء ، فاصمدوا لأذى الأعداء مستبشرين ، واسمعوا السباب واشكروا الله عليه ، وجابها الخيبة والحرمان ، ولا تقطعوا علاقتكم معه . انكم حزب الله الأخير فاقبلوا على اعمال هي على غاية من الجودة والكمال ، كل من يتخاذل منكم ويتكاسل سيلفظ من الجماعة كشياً نجس ، ويموت حسرة وأسى ، ولن يضر الله شيئاً ، ها انتى اخبركم وقلبي يفيض مسرة وسعادة ، ان الهكم لموجود حقاً . وانه ، وان كان له الخلق كله ، يصطفى من عباده من يخصه عز وجل بطاعته ويأتى الى كل من يتوجه اليه ، ويجاهد في سبيله ، ويهب الكرامة لمن يختصه بالكرامة والمجد فتقدموا اليه مستقيمي القلوب ابرياء الأبصار انقياء الألسنة فانه سيشرقكم بقبوله .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

أما ما يطلب الله منكم من ناحية العقائد هو ان تعتقدوا ان الله واحد لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله . وهو خاتم الأنبياء و افضلهم اجمعين ، فلا نبى بعده ، الا من خلع عليه رداء المحمدية على وجسه التبعية ، لأن الخادم لا يغير مخدمه ، ولا الفرع ينفصل عن اصله ، واعلموا حق المعرفة ان عيسى عليه السلام قد توفي وان قبره لموجود في سربنكر كشمير حارة خانيار . ولقد اخبر الله بوفاته في كتابه العزيز . ولست انكر مكانة المسيح الناصري ، وان كان الله قد انبأني بان المسيح المحمدي افضل من المسيح الناصري — لكنني مع

ذلك أكرم المسيح ايما اكرام لأنه خاتم الخلفاء في الأمة الموسوية كما اننى خاتم الخلفاء في الأمة المحمدية . كذلك كان المسيح الناصرى موعوداً للعلة الموسوية كما إننا المسيح الموعود للعلة الإسلامية . فأنا اهتم بكرامة من هو سمى و مثلي ، ، كذاب ذلك الشخص الذى يتهمنى باهانتته .

من هو من جماعتى ومن هو ليس منها .

بعد هذه وتلك أصرح لكم بأن لا تحسبن انكم بايعتمونى ظاهرياً ، ان الظاهر ليس بشيئ ، لان الله يراقب قلوبكم ؛ فسيعلمكم طبقاً لذلك . ها اننى اخفف عن نفسي عبء واجب الدعوة قائلاً : ان الأثم سم فلا تذوقوه ، و ان معصية الله لهى الموت الزوأم فاجتنبوه ، ادعوا الله لكي توهبوا قوة ؛ ان الذى لا يؤمن عند الدعاء بقدرته الشاملة الا ما صرح الله باستثنائه ؛ هو ليس من جماعتى ان الذى قلبه عالق بالإطماع الدنيوية حتى لا يكاد يرفع بصره نحو الآخرة هو ليس من جماعتى ، و ليس من جماعتى من لا يؤثر الدين على الدنيا حقاً ، و كذلك من لا يتوب توبة صادقة عن جميع السيئات والمنكرات من احتساء الخمر والمقامرة والغمرات الآثمة ؛ والخيانة والرشوة ؛ و من كل تصرف شائن يتجاوز حدود الشريعة ؛ و من لا يلتزم باداء الصلوات الخمس ؛ فليس من جماعتى . و من لا يدعوا الله فى دأب ومثابرة ، و لا يذكره فى تواضع فليس من جماعتى . و من لا يتبعد عن اخلاء السوء الذين ينفثون فيه الروح الخبيثة فليس من جماعتى ، و من لا يحافظ على كرامة أبويه و لا يطيعهما فى المعروف الذى لا ينافى القرآن ، فليس من جماعتى ، و من لا يحسن الى زوجته و ذويها و لا يراعى ملاطفتهم و محاملتهم فليس من جماعتى ، و كل من هو حقود و لا يرضى بان يصفح عن أخيه المخطئ ، فليس من جماعتى ، كل رجل يخون زوجته و كل زوجة تخون زوجها ، كلاهما ليس من جماعتى . و ليس منى من تقض شيئاً عاهدنى عليه عند البيعة ، و من لا يعتقدنى مسيحاً موعوداً و مهدياً معهوداً ، فليس من جماعتى ، و من يجد نفسه غير مستعدة لتعاطي المعروف فليس من جماعتى . و من يغشى نوادى المخالفين و يخوض

مع الخائضين ، فليس من جماعتي . إن كل زان وفاسق وسكير وسفالك ولص
ومخامر وخائن ومرتش وغاصب وظالم وكذاب ومزور وكل من تبعهم ،
ليسوا من جماعتي . وكل من لا يتورع عن تهمة اخوانه وأخواته وكل من لا
يتوب من أعماله الشنيعة ولا يبرح محيطه السيء فكل أولئك ليسوا مني ولست
منهم . إن كل هذه المنكرات سموم قاتلة فلا مفر لكم من الموت بعد أن التهمتموها
ولا يمكن أن يجتمع النور والظلمة في مكان واحد ؛ إن كل من هو مطبوع على
الاستواء والتعقد ؛ ولا يخلص لله فليس له حظ من البركات التي لا يلقاها الا
ذوي حظ عظيم من أصفياء القلوب . ما أسعد أولئك الذين يطهرون قلوبهم من
كل الشوائب ويوثقون مع الله عهد الصدق والوفاء ؛ لأن الله لن يضيعهم ، ومن
المستحيل أن يدعمهم الله عرضة للظلم والهوان ؛ لأنهم حمى الله وهو حماهم ؛
سينقذون من كل آفة وكارثة ؛ ما أشد حقاً من ينوي إيذاءهم وهم في أحضان
الله عز وجل . من الذي آمن بالله حق الايمان ؟ هم أولئك الذين ذكرتهم فقط ،
وكذلك ما أخرج الذي يتحيز للفساق ؛ لأنه لا يستطيع ان ينقذ نفسه . ولم
يحدث منذ خلق السموات والارض ان أهلك الله عباده الصالحين وقضى عليهم
وقطع دابرهم ، بل بالعكس لم ينفك ولن ينفك ؛ يبدي لأجلهم عظام الامور .
إن ربنا الاله على غاية من الصدق والوفاء و تتجلى لأوفياءه أعماله
الدهشة . إن جميع العالم يتألب عليهم ليفترسهم إفتراساً ؛ وكل حسود يعرض على
أنامله حنقاً عليهم ؛ السكّن الذين هو واليهم يقيمهم من كل المهالك وينصرهم في
كل معركة ؛ ما أسعد ذلك الرجل يعتصم بحبل الله ولا يرسله من يديه ؛ إنا
إمنا به وعرفناه حق المعرفة انه لا اله الا هو الذي أوحى إلي وأرى لأجلي آيات
عظيمة والذي جعلني المسيح الموعود لهذا العصر — لا اله الا هو لا في السماء ولا
في الأرض ، وإن الذي لا يؤمن به سيلقى الشقاء والحرقان ؟

﴿التعليم﴾

تفسير القرآن الكريم «*»

سورة المائدة



آية ٩٣

وأطيعوا الله و أطيعوا الرسول و احذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين .

الشرح

قد تعنى كلمة « و احذروا » الواردة فى الآية إما « و احذروا الشرور » أو : بأنكم إن أطعتم الله و الرسول فستكونون قادرين على وقاية أنفسكم من الشر . و تعنى الفقرة الأخيرة من الآية بأن ما على رسول الله إلا أن يبلغ الناس وصايا الله تعالى و ليس من واجبه إكراههم على اتباعه . و هذا يكشف سخافة الإدعاء القائل بأن الاسلام يأمر باستعمال القوة . لقد ورد فى القرآن فى مقام آخر قوله تعالى : « لا إكراه فى الدين » (ابقرة ٢٥٧) و نزلت هاتان الآيتان وآيات مماثلة عديدة فى المدينة المنورة عندما كانت حالة الحرب قائمة ما بين الكافرين و المسلمين ، و هذا يظهر بوضوح بأن الرسول ﷺ ما حمل السلاح إلا

(*) من تفسير القرآن الذي نشرته الجماعة الأحمدية باللغة الانجليزية

سنة ١٩٤٧ تحت اشراف إمام الجماعة الحالي حضرة سيدنا ميرزا بشير الدين محمود أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز (ترجمة : السيد موسى نايف)

للدفاع عن نفسه وأصحابه فقط ، لا لنشر دينه بحد السيف كما يدعى ذلك
تعمداً أعداء الأسلام .

آية ٩٤

ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا و
آمنوا و عملوا الصالحات ثم اتقوا و آمنوا ثم اتقوا و أحسنوا والله يحب المحسنين .

الشرح

لا تعنى الآية كما يستدل خطأ ، بأن الإنسان اذا آمن و عمل الصالحات
فله أن يأكل أى طعام ، بل على العكس من ذلك . وإنها تقدم شرطاً يستطيع
الإنسان بمراعاته تجنب طعام محرم وهو الطعام الذي يضره جسمانياً أو روحانياً
وذلك الشرط هو أن يتقى و يؤمن و يعمل الصالحات ، و يدعى بأن الذين
يخشون الله تعالى و يؤمنون به و يعملون الصالحات ، لا يفكرون إطلاقاً بأكل
الحرام . و يمكن للإنسان أن يأكل ما شاء اذا كان ذلك يؤدي لجعله صالحاً و تقياً .
و مما لا شك فيه أن الطعام الذى يؤدي أكله الى جعل الإنسان صالحاً و تقياً ، لا
بد و أن يكون طاهراً و تقياً لأن الطعام الطاهر وحده هو ما يمكن أن يؤدي
الى هذه النتيجة .

و تشمل الآية قاعدتين هامتين : (١) بأن كل ما خلق في هذا العالم
لإستعمال الإنسان و نفعه ، طاهر و نقي ، و أما المحرمات فهي ما شذ فقط . (٢)
بأن الطعام الطاهر النقي يؤثر تأثيراً حسناً على نمو الإنسان الروحاني ؛ بينما
ينتج الطعام الردي تأثيراً معاكساً عليه .

و تبين الآية أيضاً ثلاث مراحل لتقدم المؤمنين الروحاني . في المرحلة
الأولى يتقون و يؤمنون و يعملون الصالحات . و في الثانية يتقون و يؤمنون و
يكون إيمانهم في هذه المرحلة قويا إلى درجة يصبح فيها مورداً طبيعياً ثابتاً ،
للأعمال الصالحة التي هي جزؤ لا يتجزأ من إيمانهم . و في المرحلة الثالثة و الأخيرة
يتقون و يحسنون ، و ذلك ما لا يمكن تحقيقه إلا بالإيمان الكامل و الأعمال

الصالحة ولم يرد ذكرهما لكونهما مفهومين بداهة . وهكذا حذفت الكلمات « وأعملوا الصالحات » في وصف المرحلة الثانية ، بينما استبدلت كلمة « وآمنوا » بكلمة « وأحسنوا » في وصف المرحلة الثالثة .

وجدير بالذكر أن كلمة « اتقوا » الواردة ثلاث مرات في الآية واسعة جداً في معناها واقتصد منها « الاحتراس الدائم والإعتماد على الله تعالى دائماً وأبداً . » (راجع شرح الآية ٢ من سورة البقرة) . وكذلك كلمة « أحسنوا » فهي أيضاً واسعة جداً بمعناها . (راجع شرح الآية ١١٣ من سورة البقرة) .

آية ٩٥

يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم .

الشرح

بما أن الصيد عموماً يكون في غابة حيث ينفرد الانسان وحده ، ولا أحد بجانبه يرقب نقضه للاحكام الإلهية سوى الله تعالى ، لذلك ورد ذكر الصيد بلباقة في الآية لتصوير التقوى أو مخافة الله . فبإمتناع الانسان عن نقض الاحكام الإلهية أثناء إنهماكه في الصيد ما يظهر حقيقة أنه امتنع بفعل التقوى . وهكذا يمكن إظهار ما يكنه قلب الانسان بواسطة عمل خارجي .

وتمهد الآية أيضاً للحكم الذي يلي في الآية القادمة وتعد المؤمنين لقبول وصية تخالف العادة المتبعة .

آية ٩٦

يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليزوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام .

المفردات

انتقام مشتقة من نقم . يقال نقم عليه أى ثار منه أو عاقبه . انتقمته منه
يعنى ثارت منه ، قاصصته ، أو عاقبته . انتقام معناها : ثار ، عقاب ، أو قصاص
(لين و أقرب الموارد) .

(راجع شرح الآية ٥ من سورة آل عمران) . (و الآية ٦٠ من سورة
المائدة — « البشرى » العدد الثمانى سنة ٢٤ . المغرب)

الشرح

إذا قتل الانسان صيداً وهو فى حالة الإحرام (أثناء الحج) فعليه إعطاء
فدية مثله ليضحى فى مكة المكرمة . فان كان الصيد المقتول غزالاً مثلاً فجزاؤه
شاة ، و اذا صعب العثور على مثل الصيد المقتول فيجب أن يقدم من النعم
(الأبل أو البقر أو الغنم — المغرب) ما يساوى ثمنه الصيد المقتول ، فإن لم يجد
ذلك فله أن يشتري بقيمته طعاماً و يتصدق به على الفقراء بمقدار مدين لكل
واحد حسب قول بعض المفسرين أو بمقدار صاع حسب قول غيرهم . و المد عبارة
عن حفتين من القمح تقريباً و الصاع ضعفى المد . و أما اذا كان الحاج عاجزاً
حتى عن ذلك فعليه أن يصوم أياماً بعدد المساكين الممكن إطعامهم بثمن الصيد
المقتول . و أياً كان الحال صوماً أو إطعام مساكين فمن الأفضل القيام بهما فى
مكة المكرمة .

آية ٩٧

أحل لكم صيد البحر و طعامه متاعاً لكم و للسيارة و حرم عليكم صيد البر
ما دمتم حراماً و اتقوا الله الذى إليه تحشرون .

الشرح

تشمل كلمة « بحر » الواردة فى الآية ، الأنهار و الجداول و البحيرات
و الغدران . . . الخ (راجع شرح الآية ١٣٩ من سورة الأعراف .
بما أن فى صيد البر أيام الحج ، ضيق و خطر على الحاج الذين يزورون
الكعبة ، بينما لا يؤثر صيد البحر على المارين ، لذلك حرم الأول و سمح بالثانى .

ما هو الاسلام؟

سهولة العقيدة الاسلامية

تقدم فيما يلي القسم الاول من الفصل الثانى من كتاب « ما هو الإسلام » للدكتور لورافشيا فاجليرى رئيسة قسم التاريخ والحضارة الاسلامية فى جامعة نابولي بايطاليا ترجمه الى الانكليزية الدكتور الدوكاسيلي من كلية هاف فورد بنسلفينيا الولايات المتحدة ، ونشر بواسطة دار التبليغ الاحمدية بواشنطن .

(٤)

يدعو الاسلام الى الايمان بأمرين . الاول ان لا اله إلا الله . والثانى ان محمداً رسول الله .

وقد دعى النبي العربى عبدة الاوثان واتباع الديانتين ، المسيحية ، واليهودية ، اللتان تطرق اليهما الفساد ، دعاهم الى التوحيد الحقيقى ، بصوت نبعث عن علاقته الوثيقة بخالقه ، ووقف يعارض الاتجاهات الرجعية التى ادت اتخاذ شركاء مع الخالق عز وجل .

قل هو الله احد . الله الصمد لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً احد
وبدعوته الناس للايمان بالله واحد لم يلجأ محمد ﷺ الى إغراءهم
بالقصص والحوادث التى لا تتفق مع الاصول الطبيعية — المعجزات — ولم
يضطرمهم الى الهدوء بواسطة الانذارات السماوية التى من شانها هدم قوى التفكير
فى الانسان ليس إلا ، بل بعكس ذلك دعاهم ليتأملوا الكون وقوانينه دون ان

يحيدوا عن الواقع ، وتركهم يقرأون في (سفر الحياة) بأنفسهم ، اذ كان على ثقة تامة بان ما سينتج عن ذلك هو الايمان بالاله الواحد الاحد . يقول محمد عبده وامير على ، ان محمداً ﷺ كان يكتفى بمخاطبة ضمير الانسان وعقله .

والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار
 والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
 من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
 الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ومن
 الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا
 أشد حباً لله .

وفي القرآن آيات عديدة ترشد القارئ الى التأمل في شواهد الكون
 نورد بعضها من سورة الرحمن : يقول تعالى .

والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكام والحب
 ذو العصف والريحان فبأى آلاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال
 كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأى آلاء ربكما تكذبان رب
 المشرقين ورب المغربين فبأى آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان
 بينهما برزخ لا يبغيان فبأى آلاء ربكما تكذبان يخرج منها اللؤلؤ والمرجان
 فبأى آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
 فبأى آلاء ربكما تكذبان .

وللاسلام يرجع الفضل في دحر الوثنية بجميع أشكالها . وان فكرة
 الناس عن الكون وتقاليدهم الدينية وعقائدهم الاجتماعية تحررت جميعها من
 الاهوال التي حطت من شأنها ، فاصبح العقل البشرى في مأمن من جميع ما كان
 يهدده ، وادرك الانسان اخيراً كرامته فخشع للخالق رب العالمين ، واصبح لزاماً
 عليه ؛ لان استطاع فحسب ان يقول مع ابراهيم عليه السلام :

انى وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض خنيفاً وما انا من
المشركين . وان يردد مع النبي ﷺ .
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت وانا اول المسلمين .

لقد تحررت الروح من كل ضيم لحقها واطلقت ارادة الانسان من
القيود التي اخضعها لارادة الآخرين ، او ما يقال عنها بالسلطات المخفية . فالكهنة
والذين نصبوا انفسهم باطلا ، اوصياء على الاسرار الدينية ، و سيطرة النجاة
هؤلاء الذين زعموا انهم وسطاء ما بين الله والناس وبالتالي اعتقدوا ان لهم
سلطان على ارادة الناس ، سقطوا جميعاً من مراتبهم هذه سر سقطة . واصبح
الانسان عبداً لله الاحد . ولم يبق بينه وبين اخيه الانسان سوى التزام الحر
للحر . وبينما كان الناس يعانون من مظالم التفرقة الاجتماعية ظهر الاسلام فاعلن
المساواة بين الناس ولم يميز بين مسلم وآخر لسبب المولد او الشخصية بل فقط
بمخافة الله تعالى وبالأعمال الصالحة والصفات الاخلاقية والعقلية .
يقول القرآن المجيد :

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير .
ويقول الحديث الشريف .

قد اذهب الله عنكم عيبة الجاهلية ، وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقى
وفاجر شقى والناس بنو آدم و آدم من تراب .
لقد كشف الاسلام النقاب الذى اسدل على دراسة الكتب المقدسة ،
فاما الذين كانوا يرتلون الانفاظ فقط فغيرهم على جهالتهم واما الذين ادعوا
انهم حملة التوراة فمثلهم بالحجار الذى يحمل اسفارا . ورحب بكل راغب فى الدين
ان يتقدم ويحصل على العلم الصحيح لفهم كلام الله .
ولم يكن لدى المسلمين تفاسير رسمية للاكتساب المقدس (القرآن)

تلزّمهم بأن يبنوا عليها اعتقادهم ولا مجالس أو هيئات تفترض بعد البحث قوانين محكمة تكون هي المقياس لصحة الإيمان . ولم يعط الإسلام الحق لأحد من متبعيه بأن يصدر حكماً على إيمان مسلم آخر . يقول القرآن الكريم .

يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم .

وقد ابدت الأحاديث النبوية تأييداً تاماً أن قبول إيمان شخص أو عمله هو من شأن الله تعالى فقط . وتنفي الأحاديث بأن يكون لأحد من عباد الله الحق باصدار حكم على تقوى شخص ما ، كان ذلك الحكم نفيّاً أم إيجابياً . ولكن عندما انحط التعليم الدينى فيما بعد واقتصر على اجاث دراسية ملتوية ؛ اخذ اتباع المذاهب المختلفة يرمون بعضهم بعضاً بالكفر محاولين اغراء الحكام لاتخاذ العقوبات المفروضة على المارقين عن الدين . وفى القرن الخامس للهجرة ظهر المفكر المسلم العظيم (الغزالى) الذى يعود له الفضل فى اعلان المذهب القائل أن قبول شخص لمعتقدات الدين الاساسية يكفى لاعتباره مؤمناً وان الاختلاف فى تفاصيل العقائد والطقوس لا يعتبر اساساً للتكفير . « عليكم ان تكفوا عن ادانة من يستقبل الكعبة فى صلاته » كانت هذه هى القاعدة التى وضعها الفيلسوف المذكور وعليه الغيت فى الحال جميع المظاهر الدينية والقواعد الاخرى التى اعتبرت الواسطة الوحيدة الى النجاة . وهكذا أعيدت الى المجتمع الاسلامى روح التسامح التى كانت من اهم مميزات المسلمين الأوائل و التى تعرضت لخطر الزوال بسبب التفاسير الخاطئة لروح الدين .

تعريب : السيد عبد الله اسعد عودة .



ربوة

قام السيد عبدالله محمد الشبوطى الأحمدي من عدن بزيارة الى
(ربوة) لحضور الاحتفال السنوى للجماعة الاسلامية الأحمدية الذى
عقد في شهر يناير (كانون الثانى) من هذا العام تحت رعاية مولانا
الخليفة الثانى للمسيح الموعود — عليه السلام — . وقد وافانا السيد
عبدالله برسالة يتحدث فيها عن زيارته هذه والى التى التقت فى نفسه الأثر
الطيب وفى قلبه الايمان العميق — ننشرها على صفحات البشرى
لقرائها الكرام .

تقع بلدة ربوة بين بلدين شهيرتين « جنبوت » و « سرجودة » .
يجرى بجانبها نهر كبير يسمى « جناب » فاذا ما حصلت الفيضانات تكون فى امن
وسلام بل حتى يلتجئ اليها الجيران فى مثل هذه الحال . اما حركة التنقل
فمستمرة . فالقطارات والباصات تمر فيها ليلا ونهاراً . وتوجد فيها المكهرباء
للاضاءة والهاتف وفيها مركز للبريد والبرق .

هذه هى ربوة يسكنها اليوم امامنا الهمام سيدنا بشير الدين محمود —
أيده الله بنصره العزيز — وجماعتنا الجماعة الاسلامية الأحمدية وقد أسماها
« ربوة » خليفتنا محمود — أطال الله بقاءه — آمين .

يبلغ عدد سكان ربوة وحدها ما يقارب عشرة آلاف ، وكل يوم فى
ازدياد وقد اصبحت ربوة خضراء بعد ان كانت قاحلة لا ينبت فيها شئ كما ان
ماءها كان ملحاً : حتى ان بعض الهنادكة « الهندوس » اجتهد ان يزرعها —
فلم يفلح وخسر خسارة كبيرة . اما اليوم فقد بدل الله ارضها غير الارض واسكنها

خليفته وعباده الصالحين ، واخرج لهم ماءها ومرعاه وصار ماءها عذبا .
والناس يتعجبون لهذا الأمر من جهة وإنشاء البلدة فى مدة وجيزة بعماراتها
وسكانها ومساجدها ومدارسها وكلياتها وجامعتها واسواقها من
جهة أخرى .

يعقد فى ربوة كل عام من شهر ديسمبر « كانون الأول » اجتماع يسمى
الجلسة السنوية « الاحتفال السنوى » وقد رأيت هذا العام ان توافدت الناس
من كل مكان ، رغم تأجيلها حتى شهر يناير (كانون الثانى) .

وفى يوم افتتاح الجلسة رفع العلم الاحمدى محفوقا بالتكبير والتبجيد ،
وكان اعين الناظرين رفعته بالنظرات المنطلقة ليوم النصر والفتح ، وكم يشعر
الإنسان حينذاك لهذا الشعور الممتلي ايماناً و يقيناً والناس يرددون التكبير
ويهتفون (اسلام زنده باد ! اسلام زنده باد) اى فليحيى الاسلام !
فليحيى الاسلام !

وقد خطب سيدنا ومولانا امير المؤمنين — ايده الله بنصره العزيز —
ولقد بكى وابكى الحاضرين على حالة المسلمين ، وحث الجماعة على العمل لرفع
لواء الاسلام ، وقد القى السير محمد ظفر الله خان خطبة قيمة .
وخطب ايضاً نجل المسيح الموعود — عليه الصلاة والسلام — سيدنا بشير احمد
— حفظه الله — وقد جاء ليبين للجماعة حب سيدنا أحمد لنبينا محمد (ﷺ)
وان خلاصة حب سيدنا أحمد لنبينا محمد (ﷺ) أنه كان اذا ما سمع احداً
مس كرامة نبينا محمد (ﷺ) قام بغيرة شديدة ورد عليه بسهام يراعه ودك
ما بناه بقوة حجته وبرهانه حتى يجعله قاعاً صفصنا . فله در المسيح الموعود الذى
لولاه لما عرفنا اليوم محبة الله ومحبة رسوله . جزاه الله عنا خيراً و جزاه عن
الاسلام خيراً .

إن ربوة تكاد تكون شبيهة بالربوة التى آوى اليها سيدنا عيسى عليه
السلام و امه وان إيواء سيدنا حضرة امير المؤمنين محمود و امه رضى الله عنها

بعد الهجرة الى هذه الارض ، فيه تمام المشابهة مع ايواء سيدنا عيسى عليه السلام و امه . وقد اصبحت الآن ذات قرار للجماعة الاحمدية من حيث ملكية الأرض لا ينازعهم منازع ، يعبدون الله بأمن وسلام لا اغوف فيها ولا لهو بل حلم وعلم ورقى ، تقام الصلوات الخمس بأذانها ويفسر فيها القرآن والحديث ويزكيهم امامنا اطل الله بقاءه ؛ بالدعاء وهم يتضرعون لله فى كل صلاة ، ويترحمون لإيقاظ الانسانية من الشر المستطير .

ان الاخوان فى ربوة والقاديان يحبون الانسانية من كل قلوبهم ، ويردون لهم الخير ونيس لهم عدو إلا عدو الاسلام .

ولقد رأيت الاخوان الذين بلغوا من الكبر عتيا يتسابقون الى المساجد و يقيمون الصلاة كما امرهم الله تعالى بحب و اخلاص . وان حبهم لله و اخلاصهم له قد جعلهم يحبون خليفته محبة عظيمة فاذا ما تأثرت صحته ضجوا بالبكاء و النحيب فى الحضرة الالهية ، طالبين منه الشفاء العاجل .

انهم يحبون ان يسمع الخليفة — ايده الله — عنهم كل خير و يخافون ان يسمع غير ذلك وهذا هو الشئ الغريب و الغريب حقاً فى جماعتنا ، إذ ان الناس اليوم لا يخشون ولا يخافون إلا من السلطة و القوة و الحديد و النار و الجماعة الاحمدية تطيع اماماً واحداً و تخلص لامام واحد ليس بيده اى قوة مادية سوى انه يحبهم و يحبونه .

رأيت ان علماء الجماعة الاحمدية أكثر علماً من علماء الفرق الاسلامية و عندهم الكفاءة لاثبات الاسلام و نشره و قد نشره فعلاً ولن يستطيع احد غيرهم ان يعمل عشر معشار ما عملوه .

﴿ يتبع ﴾

عبد الله محمد الشبوطى الاحمدى

عدن : الشيخ عثمان

امير المؤمنين يدعو الجماعة الى الجهاد المالى

إعلان السنة الجديدة من التحريك الجديد



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده و نصلي على رسوله الكريم

بفضل الله وبرحمته

هو الناصر

إخوانى فى الله !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قد ابتدأت اليوم السنة الجديدة من التحريك الجديد لنشر الإسلام .
ويجب أن يزداد الآن تبرع جماعتنا للتحريك الجديد ألوف المرات مما سبق .
وإنكم لو بذلتم جهدكم و شددتم ازركم و تشجعتهم و قمت بالدعوة و التبشير فيزداد
يقيناً . فان كان مقداره مائة ألف روية حق أن يكون فى هذه السنة عشرة
ملايين روية . فادعوك للاكتتاب للتحريك الجديد فى هذه السنة ليكون مقدار
التبرع للتحريك الجديد ملايين من الروبيات بل مئات الملايين .

إن الله تعالى ليباركن فى أموالكم و ليزيدن الجماعة أيضاً ، لأن المال أيضاً
بيد الله و القوة أيضاً كلها لله . يقول الله تعالى فى القرآن المجيد (و اعلوا أن الله
يحول بين المرء و قلبه) أى ان خيالات الإنسان و إن كانت أقرب الى الانسان
إلا أن الله تعالى أقرب اليه من خيالاته أيضاً . فادعوا الله تعالى أن يحول قلوب
العالم كله الى الأحمدية . يقول المسيح الموعود عليه السلام .

* ول وجه العالم نحوي يا رب العالمين *

لقد مضت الآن على المسيحية ١٩٥٩ سنة ، أما زمان المسيح الحمدي عليه السلام فيكون أزيد منها بكثير وجماعته عليه السلام أيضاً تكون أكثر منها عدداً أضعافاً مضاعفاً . وإن الله تعالى يهب لكم الحياة إلى أن تنتشر الأهمية في جميع أقطار الأرض وبقاعها وتكون أموال الدنيا كلها فداءً للأهمية ، ويستجاب دعاء المسيح الموعود عليه السلام :-

* ول وجه العالم نحوى يا رب العالمين *

فزيدوا تبرعاتكم واستحقوا رحمة الله . لأنكم كلما تتبرعون تعطون ألوف المرات أزيد منه ، وأموال الدنيا كلها ستوضع في أيديكم . فيكون واجباً عليكم في ذلك اليوم أن تنفقوها في سبيل الجماعة الأهمية ليعث المبشرون إلى كل قطر من أقطار الأرض وينتشر الاسلام في الأرض كلها وتدخل حكومات الدنيا كلها في الاسلام . ولعلمكم تحسبون هذا الامر عسيراً إلا أنه على الله هين .

وإني بهذه الكلمة أعلن عن بداية السنة الجديدة من التحريك الجديد .

ميرزا محمود احمد

ال خليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام

ربوة في أول نوفمبر ١٩٥٩ م

قال سيدنا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز عن التحريك الجديد في مناسبة أخرى :-

« ألا اعلموا يقيناً أن هذا التحريك تحريك إلهي . فلذا هو سبحانه وتعالى ليبارك فيه ويزيل جميع العقبات التي تحول دونه . وإن لم تنشأ له أسباب في الأرض فهو يجعل له أسباب في السماء فطوبى للذين يستبقون فيه لأن أسماءهم تبقى خالدة في تاريخ الاسلام وتذكر بكل أدب واحترام ويبقى ذكرهم إلى الأبد . ويحترمون في السماء لأنهم سعوا لتمكين الاسلام موردين على انفسهم كل خصاصة ويكون الله كفيل اولادهم وتنجس من قلوبهم عيون الانوار الساهوية التي تنير العالم بضياءها » م

« أبلغ دعوتك الى أقصى أطراف الارضين »

(ربي المسيح الموعود عليه السلام)

من اخبار الجماعة



* الطبعة الثانية للقرآن بالألمانية

تم طبع الطبعة الثانية من القرآن الكريم باللغة الالمانية ، والطبعة ممتازة وورقها صقيل من النوع الممتاز . وقد أعدت الجماعة الاحمدية في سويسرا ترتيبات لإرسال القرآن الكريم الى المكاتب العامة في بلدان أوروبا . وبهذه المناسبة كتبت الصحف المحلية في سويسرا و المانيا وهولندا عدة مقالات عن الجماعة الاحمدية وأعمالها مع بعض الإقتباسات من هذه الترجمة للقرآن المجيد .

* كفر بالوهمية المسيح . . . فعزل من منصبه

قيس هولندي معروف هو البرفسور الدكتور ب . سميتس كان أحد المدعوين لإجتماع أقامته الجماعة الاحمدية في مسجد « هيغ » في هولندا ؛ في الحادى والعشرين من شهر كانون الأول الماضى . وبعد أن ألقى حضرة البشرى في هولندا مولانا قدرت الله حافظ ، قام البروفسور سميتس وألقى كلمة عن المسيح ابن مريم عليه السلام . وقال :

« نحن لانعلم أين ولد يسوع ، ولا حتى متى . وإنما نعلمه أنه ابن لمريم ويوسف » واستطرد البروفسور سميتس يقول : « أن رجلا عادياً يمكن أن يكون فذاً ورجلا فوق العادة ولكنه يبقى دائماً رجلاً عادياً .
وبعدها تطرق في حديثه عن الأنجيل وقال :

ان انجيل « مرقس » يعد المسيح (عليه السلام) انساناً . اما الذى ادعى بالوهمية الإنسان فهو يوحنا . ودعا البروفسور سميتس قصة ولادة المسيح بأنها أسطورة

وخرافة ومساء عيد الميلاد والأناشيد والترانيم ما هي إلا خيالية .
كما انتقد ترجمة التوراة .

وفي اليوم التالي طلعت الصحف بعناوينها الرئيسية وهي تحمل على صفحاتها هذا الخبر ، ووصفت هذا الاجتماع بأنه كان كبيراً و أن مئات من الحضور ملوا قاعة المحاضرات وساحة المسجد والدرج .
أما القسيس البروفسور ب . سميتس فقد عزل من وظيفته على يد المجلس الكنيس الأعلى في هولندا .

* زعيم ديني لبناني في نايجيريا

قام الزعيم الديني ومؤسس الجمعية الخيرية الإسلامية في لبنان الشيخ رضى فرحات بزيارة لنايجيريا .

لم يكن الشيخ فرحات يعتقد بأن يتحد المسلمون في العالم . لكنه سرعان ما غير اعتقاده عندما زار مركز الجماعة الأحمديّة في لاغوس ، عاصمة نايجيريا . حيث اجتمع هناك الى البشر الاسلامي مولانا نسيم سيفي و ابدى الشيخ فرحات بعد ذلك ملاحظة وقال : « انا لم أطلع كتب حضرة احمد ، لكن العمل الذي تقوم به الحركة الأحمديّة خير دليل على ان هذه الجماعة تهدف الى توحيد الاسلام و انا احدمد عميه ، وقد مكث الشيخ فرحات ثلاثة ايام في لاغوس .

* الأمير يحيى في جامع المانيا

زار الأمير يحيى بن الحسين ابن اخ الامام أحمد ملك اليمن مسجد الجماعة الاحمدية و دار التبليغ بالمانيا الغربية . وكان يرافق الأمير يحيى القاضي محمد الشامي حاكم مقاطعة البائدة وعبدالله على شرفي من الوزارة الخارجية .
* الجماعة الاحمدية في جنوب افريقية

تم انتخاب هيئة ادارية للجماعة الاحمدية في مدينة الراس في اتحاد جنوب افريقية . وقد وافق المركز العام على هذه الهيئة المؤلفة من السادة :

حسيم ابراهيم : — رئيساً . محمد غنيف ابراهيم : — سكرتيراً . شرف الدين جعفر : — اميناً للصندوق .

دخول ستة في الاسلام

دخل في الاسلام ثلاثة سويسريين على يد المبشر الكريم مولانا ناصر احمد كما دخل ثلاثة من المانيا الغربية على يد المبشرين جوهدرى عبد اللطيف والسيد عبد الشكور كونزى (المانى الاصل) نحمد الله على ذلك ونسأله تعالى ان يباركهم آمين ٩ .

* أحمدي لرئاسة بلدية دار السلام

انتخب السيد كالوتا أمرى عبيدى بأغلبية ساحقة من الأصوات رئيساً لبلدية دار السلام ، عاصمة تانجنيكا . وهو أول أفريقى يتسهم هذا المنصب فى تلك البلاد

ولد السيد أمرى فى قرية أجيجى وفيها تلقى علومه الابتدائية . وفى عام ١٩٣٧ التحق فى مدرسة طابورة الثانوية . وبعدها التحق فى معهد التعليم البريد لكنه ترك هذا المعهد بعد أن أوقف حياته لخدمة الاسلام ؛ ولازم المبشرين خاصة مولانا الشيخ مبارك أحمد رئيس الجماعة فى شرق افريقية ودرس الاسلام على يده مدة ١٢ سنة . وفى عام ١٩٥٣ سافر الى ربوة حيث تفقه فى الدين عاد منها حاملاً شهادة «شاهد» وفى عام ١٩٥٦ عين مبشراً مسؤولاً فى مدينة دار السلام .

والسيد أمرى عبيدى شاعر وله ديوان فى الشعر وكتاب فى المسائل الدينية ، وهو يجيد اللغتين الانجليزية والسواحلية ويتكلم اللغتين الاردية والعربية .
* الجماعة فى افريقية الشرقية فى يويلها الفضى

احتفلت الجماعة الاحمدية فى افريقيا الشرقية فى اواخر العام الماضى بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها . وبهذه المناسبة السعيدة أصدرت الجماعة أعداداً خاصة من صحفها، ووزعت الكتب وآلاف المنشير .

كانت هذه المدة حافلة بالاعمال الجليلة التى قامت بها الجماعة فالاسلام

نشر على يدها بسرعة وأسست مراكز كثيرة وشيدت المساجد ودور التبليغ . وهي تصدر ثلاث جرائد باللغات الانجليزية والسواحلية واللونغندية : كما تقوم بنشر تفسير القرآن الكريم .

وقد وقعت الجماعة بنشر القرآن الكريم باللغة السواحلية ولاقى هذا اقبالا عظيماً في تلك البلاد . وقد أصاب السيد محمد مدهو أحد رجال الماؤماؤ الذى درس القرآن في معتقله — وأسلم حين قال : « في الحقيقة لو أن القرآن نقل الى اللغة السواحلية قبل عشر سنين — لحل مشاكل كينيا » .

الاحتفال السنوى

* ٧٠ ألفاً يشتركون في الاحتفال العظيم

احتفلت الجماعة الاسلامية الاحمدية احتفالها السنوى الثامن والستين في مدينة ربوة . وكان ذلك في اليوم الثانى والعشرين من شهر يناير (كانون الثانى) من هذا العام ؛ ودام ثلاثة أيام .

وقد تأجل هذا الاحتفال شهراً عن مواعده المقرر (شهر كانون الاول) ورغم هذا التأجيل فقد تمكن سبعون ألفاً من حضور هذا الاحتفال الدينى الكبير حضر هذا الاحتفال ممثلون عن مراكز الجماعة المنتشرة في العالم مثل : هولندا ، المانيا الغربية ، عدن ، امريكا ، افريقية الشرقية ، الصومال ، موريشس سيراليون ، اندونيسيا ، فيجي ، غانا والصين

وقد ألقى إمامنا الهام خليفة المسيح الموعود أيده الله — خطابين أحدهما في اليوم الاول والثانى في اليوم الاخير من الاحتفال ، حث فيهما الجماعة على بذل المزيد من التضحيات لنشر الاسلام في كل بقعة من بقاع الارض . وقد تكلم في الاجتماع السير محمد ظفر الله خان نائب رئيس محكمة العدل الدولية ، ومولانا مبارك أحمد وكيل التبشير وغيرهم من علماء الجماعة الاحمدية .

